

٩١- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن

سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم صلي وسلم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا - 00:00:00
كن طيبا وعملا متقبلا. امين. هذا اليوم هو يوم الجمعة الموافق للعاشر من شهر ربيع الاول من عام ستة واربعين واربع مئة والف من
الهجرة الكتاب اللي بين ايدينا هو خلاصة - 00:00:20
التفسير للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي المسمى بتيسير اللطيف المنان في خلاصة القرآن فيما يتعلق بجوامع الحكم والقضاء
في الاصول والفروع لا زلنا فيما يذكره المؤلف رحمه الله في القضاء والحكم ويذكر كليات - 00:00:40
يقول من هذه الكليات نقول ان جميع الاحكام من اصول وفروع لا تتم ولا تكمل ولا يحصل مقتضاها الا باجتماع شروطها واركانها
ومقوماتها موانعهم ومفاسدها. اي حكم من الاحكام الشرعية؟ غالبا - 00:01:10
له شروط له اركان له مقومات له منافع له مفسدات اي شيء حتى الصلاة الزكاة الصوم اي عمل من الاعمال او شرع من الشرائع تجد له
يقوم على اركان على واجبات على مقومات على لهم موانع تمنعه - 00:01:40
له مفسدات اي شيء من الاعمال حتى الدعاء يقوم على اركان آآ يقوم على واجبات او سنن تنتفي الموانع والمفسدات للدعاء.
طيب يقول ومن احكامه الكلية وجوب المماثلة في - 00:02:10
والمضمونات بمثلها ان امكن المثل وبالقيمة ان تعذر المثل هذه قاعدة اذا اتلف الانسان شيئا يعني اتلف اي شيء يعني افسد جهاز اله آآ
اي شيء يفسد حصل منه فساد فالواجب ان يأتي بمثله. يأتي بمثله. مثلا افسد ستين - 00:02:30
يأتي بسكين افسد ايه اذا اذا هو افسد شيء افسد ايه يعني مثلا تعدي اتلف شي تعدي عليه ضربه واخذه وانكسر بيده هذه السما
متلفا اذا ادلب شيء يأتي بشيء مثله. هذا هو الاصل. اذا تعذر المثل يأتي بالقيمة. في كل شيء. مثلا - 00:03:00
بهيمة الانعام وجد خروفا فاتفه مثلا اما حبسه ولم يعطيه ماء او نحو ذلك في هذه الحالة الواجب ان لا يأتي بمثله اذا لم اذا
تعذر المثل يأتي بقيمة. طيب يقول وكذلك الاعمال فمن عمل - 00:03:30
لغيره عملا بعوض لم يسمى او سمى تسمية فاسدة او جهلة التسمية او عوضه معاوضة تعذر معرفة العوظ فيها فانه يرجع في ذلك
الى اجرة المثل. وعوظ المثل. ما معنى هذا الكلام - 00:04:00
يقول من عمل عملا من عمل فمن عمل لغيره عملا يعني جاءك عامل وعمل عندك بعوض بقيمة لم يسمى قال انا اعلم عندك بقيمة اي
شي ما سماها او سمى تسمية فاسدة قال مبلغ وبس او كذا او جهلة التسمية ما يدري هذا قال كذا وقال كذا اختلفوا - 00:04:20
او عاوزه معاوضة تعذر معرفة العوظ فيها. قال انا انا اعلم عندك وتعطيني كذا عوض. لكنهم نسيوا. تعذر فانه يرجع بذلك الى
اجرة المذنب. وعوض المثنيين فنقول انت عملت ساعة عندنا. هذا العمل الذي تعمله الساعة - 00:04:50
غيرك يعمل بقيمة كذا وكذا خذ هذه القيمة خلاص. هذا هو. طيب يقول من احكام الكلية وجوب العدل بين الاولاد والزوجات
وووجوب العدل بين ذوي الحقوق الذين لا مزية لواحد منهم على الاخر - 00:05:10
يقول وجوب العدل بين الاولاد. يعدل بينهم. العدل من غير المساواة. في فرق بين المساواة ليس المساواة هي العدل يعني العدل ان

اعطي كل واحد ما يستحقه يعني البنات لهم اشياء تناسبهم. والذكور لهم اشياء تناسبهم. ليس من العدل اني اساويهم. هذا المقصود -

[00:05:30](#)

ليس التساوي ايه التساوية غير غير العدل قد اعدل ولا اساوي واضح؟ العدل شيء تساوي شيء كذلك الزوجات يقولوا الزوجات العدل بين الزوجات والعدل في السكنى والمبيت والنفر طيب يقول وبين ذوي ذوي الحقوق ذوي الحقوق - [00:06:00](#)

الذين لهم حقوق عليك يقول تعدل بينهم الذي لا مزية لواحد منهم على الآخر. يعني مثلا والدين الام اميز حظ لها ثلاث اه العم مثلا والاح العم اميز هذا فيه تمام لكن مثل الاخوة او الاعمام هؤلاء سواء درجاتهم فيقول لا مزية لاحد مع الآخر هذا تعدل بينهم -

[00:06:30](#)

كالعون الداخلة على اهل الفروض بالتسوية. العون داخل على اهل الفروض يعني احيانا تأتينا مسألة في الفرائض يزيد فيها تزيد فيها يزيد فيها الوارثون على انصبتهم. فنرفع الانصبة واذا رفعنا الانصبة - [00:07:00](#)

نعدل بينها هذا المقصود على الفروض بالتسوية وكقسمة المال بين الغرماء اذا لم بحقوقهم يعطون على قدر حقوقهم. يقول لو كان شخص يطالبه غرماء عليه ديون وتوفي من الذي نبدأ به؟ يقول نعطيه جميعا لكن على قدر حصصهم على قدر - [00:07:20](#)

في المال جميعا فلا مثلا المال يفي لواحد. فلا نعطي واحد ينصرك البقية. نعطيه جميعا لكن ننقص منهم اذا كان هذا مثلا يطالبه عشرة الاف. وهذا بمئة الف. وهذا بخمسين. والمبلغ عندنا مئة. نعطيه واحد مئة - [00:07:50](#)

وهذي يا اخوان ديون عليهم لا نخصم من هؤلاء ومن هؤلاء ومن هؤلاء بحيث ان كل واحد ياخذ على قدره هذا المقصود يقول اه على قدر اذا لم يكن لاحدهم مزية مزية رهن ونحوه والاشتراك واشتراك الملاك في - [00:08:10](#)

المرتبة عليها على قدر املاكهم والنقص على قدر املاكهم اذا اعتراها نقص وسواء كان النقص بحق بحق تعلق بها او بتلف او خسارة او وقع ظلما فانهم يشتركون في الزيادة والنقص على قدر املاكهم - [00:08:30](#)

هؤلاء اذا دخلوا في شركة ثم هذه الشركة خسرت وارادوا ان عليكم السلام ان يوزعوا او يقسموا هذه الاسهم التي بينهم. هي خسرت الان نقص المال. اذا نقص المال يوزع - [00:08:50](#)

على قدر حصصهم بحيث ان كل واحد يعطى على قدره. يقول ومن احكام الكلية اثبات الخيار في كل عقد ظهر في العوض المعين او المعوض عيب ينقص. وانه اذا لم يمكن الرد تعين العرش واسقاط النقد - [00:09:10](#)

وعلى وعلى الصحيح لا فرق بين البيوع وغيرها فان هذا من قاعدة العدد. ما معنى هذه المسألة الشيخ الان يعطينا قواعد شرعية في المبيعات في المعاملات في في الايجارات في القس في العدل في القسمة - [00:09:30](#)

في العلاقات الزوجية طيب يقول عقد عقد شخص يعني على على شيء اشتراه مثلا قطعة اخذ هذه القطعة فتبين ان فيها عيبا. يقول له الخيار في ردها له الخيار في ردها. فان شاء ردها وان شاء اخذها واخذ الفرق. يعني اذا كانت معيبة مثلا - [00:09:50](#)

اذا كانت سليمة مئة ريال. ومعيبة بسبعين. واخذها على انها سليمة بمئة. ونقول لك الخيار. تريد ان ان ترجعها تاخذ مبلغ خذ. تريد ان تأخذها ونعطيك الفرق. الفرق ثلاثين ريال. فهو بالخيار. يقول اثبات - [00:10:20](#)

الخيار في كل عقد ظهر في العوض المعين او المعوض عيب ينقصه. وانه اذا لم يمكن الرد تعين العرش. يقول الامام كان الرد يقول انا خلاص استعملته. يعطى الارش الارش والفرق بين المبلغ الصحيح والمعين - [00:10:40](#)

هذا معناه يقول ومن احكامه الكلية جعل المجهول كالمعدوم ويندرج تحت الاصل الاموال التي جهل ملاكها انه يتصدق بها عنه. او تبذل في المصالح نيابة عنه وتملك اللقطة ومن مات لا وارث له بفرض ولا تعصيب ولا رحم تجعل تركته في بيت مال في بيت المال -

[00:11:00](#)

المصالح العامة جعلها للمجهول في ذلك كالمعدوم. يقول اذا كان عندنا مال مجهول ما نعرف فهذا في منزلة المعدوم يعني كأنه معدوم خلاص ما ندري وين صاحبه. كيف كانه معدوم؟ يقول - [00:11:30](#)

مال مجهول مالك وما نعرف من من هو له لمن هذا او يقول اذا جهل مالك او لقطة وجدناها قطع اللقطة ما يدري يعني عرفناها سنة ما

وجدنا صاحبها ما ندري بقيت عندنا - 00:11:50

او شخص مات وترك مالا خل ولا يعرف لا ليس له من يرثه بالفرج التعصيب او ذوي الارحام او شيء ما وجده احد. ففي هذه الحال ماذا نصنع بهذا الماء؟ فيقول اما ان يتصدق به عنه - 00:12:10

واما ان يكون في بيت مال المسلمين للمصالح العامة يبني فيه مساجد ويبني فيه جمعيات يبني فيه اي ما هو ما في هذا مقصوده. لان هذا دائما يسأل عنها يقول مثلا لقطة وجدت مثلا سبيكة ذهب مبلغها - 00:12:30

كذا وكذا ثلاث مئة الف اربع مئة الف ماذا اصنع منهم؟ ما نعرفها عين اه يعني اعلن عنها وعرفها ما نوجد احد ماذا يصنع منها؟ هذا هو الحكم. لا ما ياخذ. ليس لك. ليس لك ان تأخذه - 00:12:50

تعرفه فاذا ما وجدت احد يصرف في المصالح المسلمين او يتصدق به ايه انت وجدت مثلا يعني جهاز قيمته ثلاث مئة ريال بحث عن صاحبه بقي عندك سنة وانت تبحث. عرفها سنة. ما وجدت احد؟ خلاص. تتصدق به بنية ان يكون لصاحبه. او تصرف في -

00:13:10

كيف؟ جاء صاحبه طيب تخبرها تخبر انك انتظرت سنة على ما امرنا به الشرع وبعدها تصدقت به. تقول تصدقت بنية انه يكون لك. هو ليس له ان يطالبك بعد سنة. ليس له حق. طيب. يقول ومن احكامه - 00:13:40

الكلية الرجوع الى العرف. اذا تعذرت التعليم شرعا ولفظا. ما معنى الرجوع الى العرف؟ الى عادات وتقاليد المجتمع الصحيحة السليمة. ليست التقاليد المنحرفة لا. التقاليد السليمة التي يحكم عليها اصحاب العقول السليمة بانها تقاليد مقبولة. فاذا اختلفوا في

نفقة الزوجة او نفقة الاقارب او الاولاد - 00:14:10

او الاجرة او اي معاملة يرجع بها الى العرف. فيقال مثلا هذا المجتمع النفقة على الزوجة مقدارها كذا وكذا. خلاص نعطيه نعطي

الزوجة هكذا. هذا هذا معناه. النفقة على الاولاد مقدارها - 00:14:40

بحسب يعني الزوج بحسب الزوج يعني كل واحد على قدره لينفق ذو سعة من ومن قدر عليه رزق فلينفق مما اتاه الله يعني على قدره. تفضلوا ها اه يا جماعة - 00:15:00

بس هل يعني لا اذا اذا تقدر تصل تصل اليهم باي طريقة تقول مثلا هذه التبرعات اللي اخذناها للشخص تبين انه لا يستحقها فنصرفها باشخاص ايه تعطيهم خبر تعلن اعلان او توصل الى اي طريقة بس حتى تطمئن قلوبكم - 00:15:50

قال لك لو تصرفت قد يأتي شخص يقول يعني تكون في نفسه يقول ليش يفعل كذا ويفعل كذا؟ طيب يقول ومن احكامه الكلية ان الاصل في العبادات الحضر. ما معنى هذا؟ الاصل في العبادات - 00:17:20

ذات المنع يعني ما يمكن لاي شخص ان يتعبد الا بدليل شرعي. لا يتعبد من عنده. فالاصل لوجدنا شخص يتعبد بعبادة اذا لم تحصل هذه نقول له انت انت تعمل شيئا لم تسبق اليه وان عندك دليل لابد الاصل - 00:17:40

منع الاصل منع بدعة اي عمل من عمل عمل ليس عليه امرنا فهو رد. طيب يقول فلا يشرع منها الا ما شرعه الله ورسوله. والعصر في المعاملات والاستعمالات كلها الاباحة. شف العبادات المنع المعاملات الاباحة - 00:18:00

يعني شوف الفرق فلا يحرم منها الا ما حرم الله ورسوله في المعاملات ما يحكي شخص هذي المعاملة حرام ما يجوز لك ان تحرمها الا بالدليل. العبادة ما يجوز شخص يقول هذه العبادة مشروعة الا بالدليل. يعني فرق بين - 00:18:20

يا اخوي على هذا جميع احكام العبادات والمعاملات وغيرها مما لا يمكن احصائه. ولهذا من شرع عبادة ثم من شرع عبادة لم تنقل عن الشارع فهو مبتدع. ومن حرم من العادات او المعاملات شيئا لم يرد - 00:18:40

لم يرد عن الشارع الشارع تحريمه فهو مبتدع. طيب. ومن احكام الكلية حثه على الصلح والاصلاح بين من بينهم حقوق وخصوصا عند اشتباهها او عند تناقلها. واذا تعذر استيفاء الحق كله - 00:19:00

او تعسر فقد شرع في فقد شرع في ذلك كله او شرع في ذلك كله الصلح بالعدل وسلوك الحالة المناسبة لتلك القضية بما تقتضيه الحال وفيه من الفوائد والثمرات الطيبة ما لا يعد ولا يحصى. هذا باب يسمى عند - 00:19:20

العلماء باب الصلح والاصلاح. هذا قد دائما يحصل عند كثير من القضايا. عند التشاجر عند التنازع يأتي الصلح الصلح يقضي على

النزاع لكن كيف يكون الصلح؟ يقول الصلح والاصلاح بين - [00:19:40](#)

من بينهم حقوق اذا اشتبهت الحقوق اذا كانت الحقوق واضحة ما يحتاج الى الصلح كل واحد يعرف حرامه اذا لم يعرف الحقوق نلجأ

الى الصلح طيب يقول عند الاشتباه او عند انكار الشيء يقول هذا ليس لي او يقول هذا لي او اذا تعذر - [00:20:00](#)

الحق كله او تعسر ما نستطيع ان نعطي كل واحد حقه فنأتي الى الصلح الصلح كثير في القضايا يقع فيها نزاع بين الزوجين بين

الاولاد بين في الشركات بين العامل بين الكفيل والمكفول تقع نزاعات - [00:20:20](#)

نلجأ في ذلك الى الصلح. هذا مقصوده. يقول ومن احكام الكلية اعتبار العدالة في الشهود وان يكونوا مما يرضي الله من الشهداء

وذلك وذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص. الشارع اعتبر شهادة العدل المرطي من - [00:20:40](#)

شهداء واسقط شهادة الكاذب والقاذف قبل التوبة. واما وامر بالتثبت في خبر الفاسق. وكذلك المجهول لانه اعتبر المرضية لانه اعتبر

المرضي العدل عند الناس فلا بد من تحقيق هذا الوصف. واما عدد الشهود - [00:21:00](#)

فذلك يختلي باختلاف المشهود به كما فصله اهل العلم. هذي الشهادة. الشهادة اولا حيث النصاب والاعداد كر جميع يعني القضايا في

الاسلام يشهد عليها اثنان اثنان دواء عدل يعني مرضيين في دينهم وفي خلقهم. كل القضايا الا بعض القضايا مثلا - [00:21:20](#)

المعاملات اذا تعذر اثنان تأتي بواحد وامرأتين هذا في المعاملات فقط في في الفاء في الزنا اربعة اربعة رجال عدول. اذا لم يشهد

اربعة لا تقبل. فاعتبار الشهادة الشهود اولا - [00:21:50](#)

رضا لا بد ان يكون ممن يرضى مما ممن يرضى من الشام ممن ترضونه من الشهداء. والاعداد مثل ما ذكرناها اما الذي لا يرضى ترضى

شهادته كالفاسق والكاذب ونحوه هذا لا تقبل شأنه. يقول ومن احكامه الكلية - [00:22:10](#)

ان من سبق الى مباح فهو احق به. فيدخل في هذا سبق الى الجلوس في المساجد. هذه مسألة مهمة. من سبق الى شيء مباح فهو

احق به. خرجت الى الصحراء ووجدت حشيش وسبقت اليه انت اولى من غيرك. نزلت في مكان ما احد - [00:22:30](#)

ان يخرجك من هذا المكان يقول والمساجد كذلك من سبق الى الى مكان في الجلوس لا يكون لشخص اخر ولو كان هذا المكان

معروف انه لهذا الشخص. ما دام سبقك ما تقول له مثلا ابتعد هذا مكاني. هذا مصحفي وهذا مكان - [00:22:50](#)

وهذا سجادتي ابتعد لا ليس لك حق. المسجد وكذلك الاسواق والافنية الاماكن العامة خلاص جلس في هذا المكان لا يجوز لك ان ان

تقيمهم مكانه. يقول والسبق الى النزول في المساكن والاوقاف - [00:23:10](#)

التي لا تتوقف على نظر ناظر ويدخل في ذلك يستقبل المباحات والسيول البرية والبحرية والى ما يستخرج من البحار المعادن والى

الاحتشاش والاحتطاب وكل ذلك والى احياء الموات وغيرها من المسائل المتنوعة بداخله في هذا الاصل الاصل - [00:23:30](#)

ان من سبق لشيء مباح وهو اولى به هذا هو معنى طيب الخرسانة يحجزون ايه يجوز لهم ان يحجزوه. هو ما له حق ان يقيمك. ما له

حق. لكن اذا جيت وجلس في ثم - [00:23:50](#)

جاؤوا وقالوا لك مثلا هذا مكان لا تجلس فيه صار فيه نزاع ابتعد عنه طيب يقول من احكام الكلية قبول قول الامناء على ما في

ايديهم. قبول قول الامناء على ما في ايديهم مما هم - [00:24:20](#)

عليه مما هم عليه اولياء من قبل الشارع او قبل المالك بالوكالة او الوصايا او النظارة للاوقاف كل هؤلاء مقبول القولون فيما يدعون

من داخل وخارج. ومصرف ونحوه. اذا كان ذلك ممكن وهذا معنى تأمين - [00:24:40](#)

دينهم وتولييتهم وولايتهم. اي شخص تعطيه امانة خلاص هو امين. فلو اخبرك قال لك لو جئت انت قلت له اعطني الامانة ودع قال

والله الامانة ضاعت او فسدت يقبل قوله لانه امين فلو - [00:25:00](#)

مثلا اودعته مثلا بهيمة الانعام وقلت له خلها تبقى عندك لمدة اسبوع انا عندي سفر جيت بعد السفر قال والله مات انا ماتت القول

قوله مقبول لانه كذلك الذين يقومون على رعاية الايتام. او مصالح عامة او مثلا صدقات - [00:25:20](#)

يعني يأخذ صدقات من الناس ويتبرع بها. فجاءك وادعى قال والله انتم اعطتوني الصدقات الصدقات سرقت مني. يقبل قوله. اذا

كان امينا حيث ان يكون عليه علامات الامانة اما اذا كان عليه علامات الشرع والخيانة لا يقبل قوله الا بيمينه - 00:25:50
يقول واعلم ان قبول هؤلاء في هذه الامور لا يمنع محاسبتهم وطلب الوقوف على كيفية تلك المصالح الداخلية والخارجية وتبين وجه النقص والتلف. ونحن ليستظهر بذلك على صدقهم وكذبهم يقول ما في مانع لو ان هذا الشخص اعطوه عدد امانات ثم هو ادعى قال والله الامانات اللي اعطتني اياها ذهب - 00:26:10

مني سرقت انا وقمت وجيت وما وجدتها او يقول لك مثلا نقصت انا عرضتها للبيع وبعضها بيع وبعضها ما بيع ما في مانع من التحقيق والتأكد من ذلك. او مثلا ولاية على يتيم او غيره. يقول واما تمكينه - 00:26:40
بحجة انهم امناء مقبول قولهم فهذا غلط غير صحيح. يقول والله اتركهم. غير صحيح. وعلى الحقيقة الشارع حاسب عماله واستدرك عليهم والحقيقة والوقوف عليها مطلوب باتفاق اهل الاعتبار فكل من فكم من امين ظهرت خيانتة يقينا حين استدرك - 00:27:00
يقول يدعي الامانة ويقول انا امين وكذا وتجده عليه اثار الامانة والصالح والصلاة وغيرها والادب والخلق وما تدري قد يخون فلا بد يقول ومن احكام الكلية الواجب ان الواجب يسقط بالعجز عنه بالكلية - 00:27:30

انه اذا قدر على بعض الواجب وجب عليه ما يقدر عليه منه. وسقط عنه ما يعجز عنه. وهذا مطرد في العبادات والحقوق الواجبة وغيرها. كما ان الضرورة تبيح المهر. المحظور وتقدر بقدرها. يقول الواجب اي شي يعني - 00:27:50
واجب عليك الشريعة يسقط بالعجز. لا تستطيع تصوم. الصيام واجب. وعجزت عنه يسقط. يسقط الصيام الحج واجب عليك ما تستطيع يسقط عنك. الصلاة واجبة. ما تستطيع الصلاة على مع الجماعة - 00:28:10

ما تستطيع تصلي في المسجد تصلي في بيتك ويسقط عنك بسبب العجز. ما تستطيع ان تصلي قائما تصلي قاعدا او على جنب. هذا مقصوده. فالواجب يسقط بالعجز عنه بالكلية. وان كتب لك الاجر زي ما كنت تسويه - 00:28:30
والضرورة تبيح المحظورات. اذا اضطريت الى شيء تأخذه لان الضرورة تبيح المحظورات بقدر تقدر بقدرها يقول ومن احكام الكلية انه اقام البديل مقام مبدلة في احكام العبادات والمعاملات والحقوق وغيرها - 00:28:50

فمتى فمتى كان للشيء بدل وتعذر الاصل قام هذا مقامه وحكم له باحكامه او نوى علماء الاعيان تابع للاصل. يقول مثلا اتلف شيئا فيه شبيه له ناخذه يقوم مقامه يعني يقول انه اقام البديل مقام مبدل في احكام العبادات والمعاملات والحقوق - 00:29:10
اذا مثلا تعذر هذا الاصل يأخذ بدنه مثلا الماء الماء والتيمم يقوم والبديل مقام المبدع عنه. ما وجد ماء يتيمم. وهكذا. في العبادات وفي المعاملات نفس الشيء اتلف شيئا يأتي بمثله ما وجد مثله يأتي قيمته طيب يقول ومن احكام الكلية - 00:29:40

ان من وجب عليه امر من الامور فانه يجبر عليه بحق وان من اتلف شيئا لدفع اذاه له دفعا عن نفسه فلا ضمان عليه. من من وجب عليه امر من الامور فانه يجبر - 00:30:10
اذا وجب عليك امر كالنفقة على الزوجة. هذا واجب عليك. يجبر ان يدفع للمرأة يعني يلزم به دفعه. وان من اتلف شيئا لدفع اذاه. يعني اتلف شيئا لانه يؤذيه كأن يكون مثلا حيوان قدم اليه. مثلا بعيد اراد ان يؤذيه - 00:30:30

حاول دفعه قدر الامكان ما استطاع اتلفه. يقول اتلف شيئا لدفع الاذى. عن نفسه فلا ضمان عليه. لا ضمان عليه فان اتلفه للانتفاع به ضمنه. لو اتلمه حتى يريد الانتفاع به يوما. وان ما ترتب على - 00:31:00
المأذون فيه من تلف فغير مضمون يقول من وانما ترتب على المأذون من ترف فغير مضمون. يعني اه الان اعطاك قال لك اذن لك بهذا الشيء ان تستعمله مثل سيارة اعطاك اياه قال خذها اذن لك باستعمالها فتلف شيء منها لا يضمنه لانه لا يقصد اتلافها - 00:31:20

وما ترتب على غير المأذون فانه مضمون. كيف؟ يقول مثلا يقول وما على غير المأذون فيه فانه يضمن. يعني اعطيتك السيارة اما اني اشتريت عليك انها اذا فسد فيها شيء تضمنه - 00:31:50
او يقول ترتب على غير المأذون فيه مضمون مثلا انا اذنت لك ان تاخذ السيارة الى هذا المكان فانت تجاوزته. وذهبت مثلا قلت لك خلك في داخل المدينة. فخرج الى خارج المدينة فتلفت. يضمن لانه خرج عن مكان الاذن - 00:32:10

يقول من احكام الكلية ان الاستئذانات والقيود والواصف الملحقة بالالفاظ تعتبر وتقيد الكلام ويرتبط بها بشرط الاتصال لفظا او

حكما. ويدخل في هذا الفاظ العقود والفسوخ والوقف والوصية والعنق والطلاق والايمان والقرارات وغيرها. الاستثناءات كأن يقول مثلا اوصيك ان - [00:32:30](#)

تفعل او ان تقوم بهذا المكان. او تقوم برعاية هذه البهائم. فيحدها ويستثني منها كذا. ويقيدها بكذا ويصفها بكذا. هذي القيود والاستثناءات والواوصاف هذه معتبرة في الشرع اعطيتك سيارة ويسقط لك لا لا تذهب بها الى هذا المكان لا تحمل فيها كذا لا تفعل فيها كذا اوصاف وقيود افعل - [00:33:00](#)

اصنع كذا. في هذه الحالة القيود والاستثناءات والواوصاف تعتبر في الشرع ومقبولة طيب ومن احكام الكلية ان الشركاء في الاملاك والمنافع يلزمون بكل ما يعود الى حصول المنافع الضرورية ودفع المضي ويجبر الممتنع منهما من ذلك من ذلك. والمصالح والنفقات والضرائب التي تلحق - [00:33:30](#)

الاملاك هم فيها شركاء على كل منهم بقدر يقول اذا اشتركوا في شركة فيها عدد من شركاء لهم منافع وعليهم خسائر. فالمنافع على قدرهم والخسائر على قدرهم. فيلزم لو حصلت منافع ان يعطى كل على قدر حصته. ودفع المظالم على قدر حصته. اعطيك مثال مثلا - [00:34:00](#)

لو اشتركوا في في اه في بيت سكن وهذا السكن الكهربا والماء بينهم فلو تعطل الكهرباء كلهم يشتركون في اصلاحه ما يقول شخص انا ما لي دخل او تعطل الماء يشتركون فيه وهكذا يعني في المنافع والمضارع طيب يقول ومن احكامه هي الكلية - [00:34:30](#)

ان المباشر لائتلاف الاموال او المتسبب لذلك ظامن لها متعمدا كان او ناسيا او جاهلا. يقول اذا شيئا من الاموال سواء اتلفه متعمدا او ناسيا او جاهلا فانه يضمن انا اعطيتك جهاز قال انا اتلفته بس ما كنت متعمد او اتلفه متعمدا او او جاهل يعني فعل في شيء - [00:35:00](#)

فافسده وهو يجهل هذا الشيء. فيضمن يضمن تفضل نفسك اربعين ايه على قدر حصة على قدر الحصة نعم يقول هنا يقول واذا المباشر المباشر الذي يباشر الشيء حتى فسد. والمتسبب قد يكون شخص اخر تسبب فيه. يقول اجتمع المباشر والمتسابق - [00:35:30](#)

كان الضمان على المباشر الا ان تعذر تضمينه. يعني انا عندي الجهاز معي فجاء شخص تسبب في المسؤول لماذا تتركه عند هذا الشخص الذي يفعله؟ الذي يتسبب الا اذا تعذر تضمينه لفقد او امتناع او عذر - [00:36:20](#)
او نحوه في حال الضمان على المتسبب بغير حرام. يقول ومنها ان من ادى عن غيره دينا واجبا بنية الرجوع فانه يرجع ولو لم يأذن له في ذلك. يقول ان من ادى عن غيره - [00:36:40](#)

واجبا بنية الرجوع فانه يرجع. يقول انا مثلا عد دي عن شخص قال انا اريد ان اؤدي الدين بنية اني ارجع اليك. يعني انت عليك دين. انا اريد ان اسدد الدين عنك. وارجع لك بعدين. يقول من ادى عن غيره دينا - [00:37:00](#)
واجبا بنية الرجوع فانه يرجع. ولو لم يأذن له في ذلك او لم يؤذن له في ذلك. واضح؟ لان يقول انا نيتي اسدد عنك وارجع اليه. فيأتي يطالبك. تقول له انت لماذا سددت؟ قال انا نيتي ارجع اليك. يعني انا وقفت معك - [00:37:20](#)

اعطني الدين الذي قمت بسداده. الاصل انك تعتليه. هذا الداء مشارك. هذي جاية. عن شخص وانت محسن اليه. وانت محسن اليه. هذي مش ايه. احيانا يعني بعض الناس لازم تتوثق منه. وللازم تاخذ منه اه اقرأ. تقول انا اريد ان اسدد عنك المبلغ هذا. اكتب لي اقرار انك - [00:37:40](#)

في تاريخ تكون اه سالك انت موثق عن طريق حوالات ونحو لانه اذا احيانا بعض الناس ينكر ثم المشاكل. فاذا ضبطت نفسك بمثل هذه الامور سلمت. يقول الوصف في الشيء - [00:38:10](#)

ان الوصف بالشيء الذي بيد الغيب وذلك الغير لا يدعيه لنفسه انها بيينة. كيف يقول الوصف مثلا بيدك انت قطعة وانا ما رأيته وقلت والله انا فقدت القطعة وانا ما ادري وين راحت - [00:38:30](#)

فقال لك هو هذا وهو اخفاها. ما اوصافها؟ قلت والله كذا وكذا وكذا اعطيته وصف كامل. هذا معنى الشيء الذي بيد غيره زين وذلك غير لا يدعيه نفسه ما يقول لي بس يقول انا ما ادري هون لك ولا لغيرك هو ليس لي لكن ما ادري هل هو - [00:38:50](#) او يأتيني شخص اخر غيرك فاذا اذا وصفه وصفا دقيقا هذا كالبينة تعطيها اياه. لكن مع هذا لا بد لا بد من التأكد ومعرفة الشخص او على الاقل يحضر شهود فيقول هذا فقد - [00:39:10](#)

هذه القطعة واعطاني وصف كامل. وبناء على وصفه انا اعطيه اياه لكن تشهدون اني اعطيك اياه. حتى لو جاء شخص اخر ودع هذا نقول الى عنده طيب يقول ان من تعجل شيئا قبل اوانه على وجه محرم عوقب - [00:39:30](#) هذي قاعدة مهمة. من تعجى شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه. هذه قصة الذي قتل قتيل بني اسرائيل ليأخذ ماله في قصة البقرة وابن اخيه وهو الذي يرثه. وينتظر موته الرجل ما مات. وعنده مال كثير. فماذا - [00:39:50](#)

قال قتله والقاه في الطريق. حتى لا يعني تلحقه التهمة. فتنازعوا فيه هو تعجل شيئا قبل اوانه عشان يأخذ يكون وارثا له. عوقب بحرمانه هذه قاعدة اذا اتضح وتبين انه هو الذي - [00:40:20](#)

فعل هذا الشيء يحرم من هذا الشيء. طيب هذا ليس في الميراث فقط في اشياء كثيرة. يقول ومن احكام الكلية انه اذا تزاحمت المصالح قدم الاعلى منها. اذا تزاحمت المصالح كيف؟ عندك عدة مصالح - [00:40:40](#) تفعلها انت. وتريد ان تتصدق بمالك؟ على ايتام. وتتصدق بمالك على امرأة ارملة على مجاهد هذي عدة مصالح ما الذي تبدأ به؟ هذا ولا هذا ولا هذا؟ يقول اذا اذا امكن انك توزع المال على - [00:41:00](#)

هذا امر واضح اذا فيه تنازع فما الذي قدم؟ يقول هنا تقدم الاعلى منها الاعلى له مزية وفضيلة يكون هو الاولى. يعني عندي مثلا يتيم ومضطر ان يدرس في ويحتاج الى مبلغ وعندي ارملة وعندي مجاهد مثلا. ايها اشد؟ نقول هذا مثلا يتيم احوج نعطيه - [00:41:20](#)

يقدم الاعلى منها. لا تفضل ها خالد. هم. بيقول حديث. ما ادري والله ما وقفت عليه. ممكن حديث انا في علمي ما اعرف انه اعرف انها قاعدة شرعية لكن قد تكون مستنبطة من حديث اما بلفظه او قريب من معناه - [00:41:50](#) نفس اللفظ تحتاج الى مراجعة. نعم. تفضل يا شيخ. طيب يأتي يقول اذا تزاحمت المصالح يقدم الاعلى واذا تزاحمت المفسد قدم الادنى يعني عندك عدة مفسد ترتكبها ولا ترتكب هذا ولا ترتكب هذا الاخف الاخف تأخذ - [00:42:20](#)

هذا مقصود به. يقول على هذا من مسائل الفقه ما لا يعد ولا يحصى. لان الشارع شرع لتحصيل المصالح او تكميلها. ولتقليل المفسد وتعطيلها بحسب الامكان. يقول ومنها ان اطلاق - [00:42:50](#)

في الوصايا والهبات والاقارات وايقاع العقود والفسوق. والفسوق على الاعيان وغير ذلك. كل ذلك يقتضي بين من شرك بينهم في شيء من ذلك. يقول تشريك الوصايا لو اوصى لي اكثر من شخص زين؟ في بوصية لماذا؟ قال مثلا آآ مثلا الثمن من - [00:43:10](#) من الميراث او الربع يعطى هؤلاء الاشخاص وصية اوصى زين او هبة قال مو في حياته الهبة في حياته الوصية بعد الموت في الهبة. قال انا وهبت مالي او وهبت جزء من المال لفلان وفلان وفلان. زين؟ والايقاع - [00:43:40](#)

على ان لفلان وفلان على ان لفلان فلان ديون علي عندي اقرارات زين وايقاع العقود على الاعيان وغير ذلك يقتضي المساواة اذا كانوا شركاء يعطون على قدر حصصهم هذا ما لا يقول الا - [00:44:00](#)

ان دل الدليل على المفاضلة بينهم. وكذلك في الاشياء المشتبهة التي يعلم انها لهؤلاء الاشخاص ولا يعلم مقدار ما لكل فانهم يتساوون عندنا مبالغ او اشياء مشتبهة لا ندري لمن وكلهم يدعي انها له. ولا يعرف مقداره. يعطون على - [00:44:20](#) بالتساوي يقول وادلت هذه الاصول من الكتاب والسنة ظاهرة وهي اصول جامعة عظيمة النفع ينتفع بها الحاكم والمفتي طالب العلم وهي من محاسن الشريعة. ومن اكبر البراهين على ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق من عند الله محكم الاصول -

[00:44:40](#)

متناسب الفروع عدل في معانيه تابع للحكم او للحكم والصالح والحكم والصالح فيما فلنقتصر على هذه القواعد اذ غيرها تبع لها

وهي تغني عن غيرها ولا يغني ولا يغني سواها والله اعلم يعني الشيخ ذكر هنا عدة قواعد مهمة في التعامل وفي العلاقات وفي

العبادات يعني - [00:45:00](#)

عدة قواعد مهمة يقول هذه قواعد الانشاء الاصلية شرعية يعني قواعد مهمة ضروري يا طالب العلم وللعالم والمفتي والحاكم ان يتعلمها. ينتقل الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب الى ذكر عدد من قصص من القصص التي وردت في القرآن سواء قصص الانبياء او غيرهم. فيذكر عددا من القصص - [00:45:30](#)

يعني قد يكون هذا خاتمة الكتاب يعني في قصص في قصص القرآن ثم يذكر في الكتاب فوائد مثيرة. طيب يقول في ذكر ما قص الله علينا في كتابه من اخبار الانبياء مع - [00:46:00](#)

يقول قص الله علينا في كتابه قصصا طيبة من اخبار انبيائه ووصفها بانها احسن القصص وهذا الوصف من الله العظيم يدل على انها اصدقها وابلغها وانفعها للعباد. فمن اهم منافع هذه القصص - [00:46:20](#)

ان بها يتم ويكمل الايمان بالانبياء. كيف؟ يقول انت اذا تعرفت على الانبياء الذين ذكروا الله قصتهم هذا يزيدك ايمانا بهم. ويكمل الايمان بالانبياء لانك عرفت الانبياء فزاد ايمانك بهم. فاننا - [00:46:40](#)

كنا مؤمنين بجميع الانبياء على وجه العموم والاحكام فالايمن التفصيلي المستفاد من قصصهم وما وصفهم الله به من الصدق الكامل والاوصاف الكاملة التي هي اعلى الاوصاف وما لهم من الفضل والفواضل والاحسان على - [00:47:00](#)

نوع الانسان بل وصل احسانه الى جميع الحيوانات وما ابدوه للمكلفين بالاعتناء بها والقيام بحقها فهذا الايمان التفصيلي بالانبياء يصل به العبد الى الايمان الكامل. وهو من مواد زيادة الايمان. شف كيف - [00:47:20](#)

الشيخ رحمه الله يقول انت لما تقرأ قصة من قصص الانبياء تتعرف على هذا النبي هذا يزيدك ايمان لانك انت مطلوب منك بالانبياء يعني من اركان الايمان الامام الرسل الايمان بالرسل. فالايمن يزيد وينقص. وكل ما تتعرف على هذا النبي - [00:47:40](#)

تعرف قصته تقرأ في حياته؟ يزيدك ايمانا. يقول ومن ذلك ان في قصصهم تقرير الايمان بالله وتوحيده واخلاص العمل له والايمن باليوم الآخر وبيان حسن التوحيد وهجومه وقبح الشرك وانه سبب سبب - [00:48:00](#)

في الدنيا والاخرة. قل اذا قرأت في قصص الانبياء كيف كانوا يأمرهم بالتوحيد وعبادة الله؟ وعبادة الله وحده لا شريك له. وتقوى الله والتحذير من الشرك والمعاصي كان ذلك سببا في زيادة ايمانك وتمسكك بالتوحيد والبعد عن الشرك. يقول ايضا -

[00:48:20](#)

يقول في قصصهم ايضا عبرة للمؤمنين يقتدون بهم في جميع مقامات الدين في مقام التوحيد والقيام بالعبودية. يقول عبرة للمؤمنين يقتدون بهم. تقتدي بالانبياء من اي وجه قال تقتدي بهم في مقام التوحيد والقيام بالعبودية. كيف يوحد الله؟ كيف يعني كيف اه يعني بينوا - [00:48:40](#)

التوحيد لامهمهم. وكذلك العبودية كيف كانوا يتعبدون الله؟ والدعوة والصبر. والثبات عند جميع النوايا ومقابل ذلك بالطمأنينة والسكون والثبات التام. وفي مقام الصدق والاخلاص لله في جميع الحركات والسكنات. واحتساب الاجر والثواب من الله - [00:49:10](#)

لا يطلبون من الخلق اجرا ولا جزاء ولا شكورا الا الامور النافعة للخلق. يعني الشيخ الان في المقدمة يبين لك لماذا انت تقرأ في سير الانبياء وقصصهم؟ لماذا؟ هل هي للتسلية فقط - [00:49:30](#)

ولا الهدف اكبر من هذا وغاية اكبر؟ يقول وفيها ايضا عبرة لاتفاقهم على دين واحد واصول واحدة ودعوة الى كل خلق جميل. وعمل صالح واصلاح وزجرهم عن كل ما يصاد ذلك. كلهم متفقون - [00:49:50](#)

على التوحيد واصول الشريعة. يقول وفيها ايضا من الفوائد الفقهية والاحكام الشرعية والاسرار الحكمية شيء عظيم لا غنى في طالب العلم عنه وفيها ايضا من الوعظ والتذكير والترغيب والترهيب والفرج بعد الشدة وتيسير الامور - [00:50:10](#)

بعد تعسرها وحسن العواقب المشاهدة في هذه الدار وحسن الثناء والمحبة في قلوب الخلق. ما فيه زاد ما فيه زاد للمتقين وشروط العابدين وسلوة للمحزونين ومواعظ المؤمنين فليس المقصود من قصص - [00:50:30](#)

ان تكون فقط ثمرة. وانما الغرض الاعظم منها ان تكون تذكيرا وعبرا. يعني دروس وعبر تستفاد من قصص الاولية. طيب يقول واعلم قبل الشروع فيها ان كثيرا من قصص من قصصهم صلوات الله عليهم صلوات الله - [00:50:50](#)

السلام عليهم اعادها الله في كتابه مرات عديدة. يقول العجب انك تجد قصة مكررة في القرآن اكثر من مرة. يعني اعادها الله في مرات عديدة باساليب متنوعة بمقاماتها وربما يكون في موضع منها ما ليس في في المواضع الاخرى من الزيادات والفوائد. او يأتي - [00:51:10](#)

بالفاظ غير الفاظ القصة الاخرى والمعاني متفقة او متقاربة. انت تقرأ قصة نوح يعني في عدد في الاعراض في هود في الشعرا في سورة نوح في مواضع كثيرة جديدة مختلفة في الاساليب - [00:51:30](#)

دعوة يقصها الله من زاوية دون زاوية اخرى ومن وجهي دون وجه. يقول هذه فيها اسرار فيها حكم. طيب فيها فوائد كثيرة فعلى حسب ان هذا التعليق طيب الان يقول يقول فعلى حسب ان هذا التعليق مختصر يقول هذا كتاب مختصر - [00:51:50](#)

سوف اتي بهذه القصص واجمع القصة في موضع واحد واحرص على ما دلت عليه الفاظ الكتاب من سياقها من اوله الى اخرها كل القصة بما يفتح الله من الفوائد الاصولية والفروعية والاخلاق والاداب والمواضيع - [00:52:10](#)

متنوعة راجية من الله ان يوقفني بذلك ان يوقفني بذلك للصواب اللفظي والاخلاص الباطني وموافقة رضاه وان يجعل بذلك النفع العام انه جواد كريم. يعني كان هذه مقدمة يبين لك لماذا الله قص علينا قصص - [00:52:30](#)

الشيخ يقف عنده ويتكلم عنها. فيها دروس وعبر. والشيخ حاول ان يأتي بقصص هؤلاء. ويجمعها في وفي كل قصة في مكان واحد مما ورد في القرآن. طيب الان هو سيبدأ في قصة ادم ابي البشر - [00:52:50](#)

عليه الصلاة والسلام فسيذكر قصته الواردة في القرآن في مواضع ذكر يعني في سورة البقرة وفي سورة الاعراف وفي سورة الحجر وفي مواضع اخرى. اوردها الله عز وجل في كتابه - [00:53:10](#)

شيء تكلم عنها ولكن الوقت يضيق نبدأ بها ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله على ما يتيسر من ذكر هذه نقف معها فيها دروس وعبر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:30](#)